

لسان العرب

(أتم) الأَتُومُ من الْخُرَزَ أَن تُفْتَقْ خُرْزَتَان فَتَصِيرَا وَاحِدَة وَالْأَتُومُ مِن النِّسَاءِ الَّتِي التَّقِى مَسْلَكَاهَا عِنْدِ الْأَفْتَقَاضِ وَهِيَ الْمُفْضَاهَا وَأَصْلُهُ أَتَمٌ يَأْتِي تَمٌ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَمِنْهُ سُمِيَ الْمَأْتَمُ لِاجْتِمَاعِ النِّسَاءِ فِيهِ قَالَ الْجُوَهْرِيُّ وَأَصْلُهُ فِي السَّقَاءِ تَنْدَفَقْ خُرْزَتَان فَتَصِيرَا وَاحِدَة وَقَالَ أَيَا ابْنَ نَحَاسِدَة أَتُومٌ وَقَيْلُ الْأَتُومُ الصَّغِيرَةُ الْفَرَّاجُ وَالْمَأْتَمُ كُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ نِسَاءٍ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ قَالَ حَتَّى تَرَاهُنْ لَدَيْهِ قُيَّمًا كَمَا تَرَى حَوْلَ الْأَمْبَرِ الْمَأْتَمَ فَالْمَأْتَمُ هُنَا رِجَالٌ لَا مَحَالَةَ وَخَصٌّ بَعْضُهُمْ بِهِ النِّسَاءِ يَجْتَمِعُونَ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتَمًا الْمَأْتَمُ فِي الْأَصْلِ مُجْتَمِعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْغَمِّ وَالْفَرَحِ ثُمَّ خَصَّ بِهِ اجْتِمَاعَ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ وَقَيْلُهُ شَوَّابٌ مِنْهُنْ لَا غَيْرُ وَالْمِيمُ زَائِدَةُ الْجُوَهْرِيِّ الْمَأْتَمُ عِنْدَ الْعَرَبِ النِّسَاءِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَقَالَ أَبُو حَيْثَمَ الْذُّمُمَيْرِيُّ رَمَدَتْهُ أَنَّا نَهَى مِنْ رَبِيعَتِهِ نَوْمٌ الْضَّحْجَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمٌ فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامٌ فَرَحٌ وَقَالَ أَبُو عَطَاءِ السَّنْدِيِّ عَشَيْرَةُ قَامُ الْنَّائِحَاتُ وَشُقْقَيْقَتْ جُيُوبُ أَبَيْدِي مَأْتَمٌ وَخُدُودُ أَيِّ أَبَيْدِي نِسَاءٌ فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامٌ حُزْنٌ وَنَوْحٌ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَخَصٌّ بَعْضُهُمْ بِالْمَأْتَمِ الشَّوَّابِ لَا غَيْرُ قَالَ وَلِيُسْ كَذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ فِي الْفَرَحِ وَمَأْتَمٌ كَالدُّمُّرِ مِنْ حَوْرٍ مَدَامُهَا لَمْ تَبِعْ أَسْعَ الْعَيْشَ أَبَكَارًا وَلَا عُوْنَا .

(* قوله « تِيَّاس » كذا في التهذيب بمثناة تحتية) .

قال أبو بكر والعامية تَغْلَطَ فَتَظَنُّ أَنَّ الْمَأْتَمَ تَمِ النَّيَاهُ وَالنِّيَاهُ وَإِنَّمَا الْمَأْتَمُ النِّسَاءِ الْمُجَمَّعَاتِ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ عَشَيْرَةَ قَامُ الْنَّائِحَاتُ وَشُقْقَيْقَتْ جُيُوبُ أَبَيْدِي مَأْتَمٌ وَخُدُودُ فَجَعَلَ الْمَأْتَمَ النِّسَاءَ وَلَمْ يَجْعَلْ النَّيَاهَ قَالَ وَكَانَ أَبُو عَطَاءَ فَصِيحَاً ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ ابْنِ مَقْبِلٍ وَمَأْتَمٌ كَالدُّمُّرِ مِنْ حَوْرٍ مَدَامُهَا لَمْ تَبِعْ أَسْعَ الْعَيْشَ أَبَكَارًا وَلَا عُوْنَا وَقَالَ أَرَادَ وَنِسَاءَ كَالدُّمُّرِ مِنْ وَأَنْشَدَ الْجُوَهْرِيَّ بَيْتَ أَبِي حَيْثَمَ النَّمِيرِيِّ رَمَدَتْهُ أَنَّا نَهَى مِنْ رَبِيعَتِهِ نَوْمٌ الْضَّحْجَى فِي مَأْتَمٌ أَيِّ مَأْتَمٌ يَرِيدُ فِي نِسَاءِ أَيِّ نِسَاءِ وَالْجَمْعُ الْمَأْتَمُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي مَأْتَمٌ أَيِّ مَأْتَمٌ فَلَانَ وَالصَّوَابُ أَنَّ يَقَالُ كُنْدَا فِي مَنَاهَةِ فَلَانَ قَالَ ابْنُ الْمُصِيبَةِ يَقُولُونَ كُنْدَا فِي مَأْتَمٌ فَلَانَ وَالصَّوَابُ أَنَّ يَقَالُ كُنْدَا فِي مَنَاهَةِ فَلَانَ بَرِي لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَقَعَ الْمَأْتَمُ فَلَانَ بِمَعْنَى الْمَنَاهَةِ وَالْحُزْنِ وَالنَّوْحِ وَالْبُكَاءِ لَأَنَّ النِّسَاءَ لِذَلِكَ اجْتَمَعْنَ وَالْحُزْنُ هُوَ السَّبِيلُ الْجَامِعُ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ التَّيِّمِيِّ فِي مُنْصُورِ بْنِ

زـ يـاد وـالـنـاسـ مـأـ تـمـهـمـ عـلـيـهـ وـاـحـدـ فـي كـلـ دـارـ رـزـةـ وـزـفـيرـ وـقـالـ زـيدـ الـخـيلـ أـ فـي
كـلـ عـامـ مـأـ تـمـ تـبـعـثـوـزـهـ عـلـىـ مـحـمـرـ ثـوـ بـتـمـوـهـ وـماـ رـضـاـ وـقـالـ آـخـرـ أـصـحـ حـيـ
بـنـاتـ الـذـبـبـيـ إـذـ قـتـلـواـ فـيـ مـأـ تـمـ وـالـسـبـاعـ فـيـ عـرـسـ .

(* قوله « النبي » كذا في الأصل والذي في شرح القاموس السبي) .

أـيـ هـنـ فـيـ حـزـنـ وـالـسـبـاعـ فـيـ سـرـورـ وـقـالـ الـفـرـزـدقـ فـمـاـ اـبـنـدـكـ إـلاـ اـبـنـ منـ النـاسـ
فـاصـمـ بـرـيـ فـلـمـ يـرـجـعـ المـأـ وـتـىـ حـنـينـ الـمـآـتـمـ فـهـذـاـ كـلـهـ فـيـ الشـرـ وـالـحـزـنـ وـبـيـتـ
أـبـيـ حـيـةـ الـنـمـيـرـيـ فـيـ الـخـيـرـ قـالـ اـبـنـ سـيـدـهـ وـزـعـمـ بـعـضـهـمـ أـنـ الـمـأـ تـمـ مشـتـقـ مـشـتـقـ
الـخـرـزـ تـيـنـ وـمـنـ الـمـرـأـةـ الـأـتـمـ وـالـتـقـاؤـهـمـ أـنـ الـمـأـ تـمـ النـسـاءـ يـجـتـمـعـنـ
وـيـتـقـابـلـنـ فـيـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ وـمـاـ فـيـ سـيـرـهـ أـتـمـ وـيـتـمـ أـيـ إـبـطـاءـ وـخـطـبـ فـمـاـ زـالـ عـلـىـ .

(* كـذـاـ بـيـاضـ بـالـأـصـلـ الـمـعـولـ عـلـيـهـ قـدـرـ هـذـاـ)ـ شـيـءـ وـاـحـدـ وـالـأـتـمـ شـجـرـ يـشـبـهـ شـجـرـ الـزـيـتونـ
يـنـبـتـ بـالـسـبـرـاءـ فـيـ الـجـبـالـ وـهـوـ عـرـطـامـ لـاـ يـحـمـلـ وـاـحـدـتـهـ أـتـمـةـ قـالـ حـكـاـهـاـ أـبـوـ حـنـيفـةـ
وـالـأـتـمـ مـوـضـعـ قـالـ النـابـغـةـ فـأـ وـرـدـهـنـ بـطـنـ الـأـتـمـ شـعـثـاـ يـصـنـنـ الـمـاشـيـ
كـالـحـدـدـ إـلـيـهـ وـقـيـلـ اـسـمـ وـادـ قـالـ اـبـنـ بـرـيـ وـمـثـلـهـ قـولـ الـآـخـرـ أـكـلـافـ أـنـ تـجـمـلـ
بـنـوـ سـلـيـمـ بـطـونـ الـأـتـمـ طـلـمـ عـبـقـرـيـ قـالـ وـقـيـلـ الـأـتـمـ اـسـمـ جـبـلـ وـعـلـيـهـ قـولـ خـفـافـ
ابـنـ زـعـدـ بـةـ يـصـفـ غـيـثـاـ عـلـاـ الـأـتـمـ مـنـهـ وـابـلـ بـعـدـ وـابـلـ فـقـدـ أـرـهـقـتـ قـيـعـانـهـ كـلـ
مـرـهـقـ